

بكلمات أسماء سويركي: "أنا فخورة بأنني قادرة على تمكين نفسي وغيري من النساء والشباب اقتصاديًا من خلال مشروع

"أصالة لمنتجات الخل"

أسماء السويركي، ريادية من غزة، تبلغ من العمر 29 عامًا، حاصلة على درجة الماجستير في الكيمياء. أسماء هي مؤسسة ومالكة لمشروع أصالة لمنتجات الخل. توظف عددًا من النساء، من بينهن معيلات رئيسيات لأسرهن، وأرامل، ومطلقات، ونساء ناجيات من العنف، وذوات الدخل المنخفض.

تقول أسماء "بدأت مشروعني بالجمع بين خلفيتي التعليمية وشغفي لإنتاج منتجات غذائية طبيعية. نصنع منتجات الخل الطبيعي باستخدام التفاح والعنب والثوم والزنجبيل والزعر، بدون أي مواد حافظة أو كيماويات، مما جعل منتجاتنا أكثر تنافسية في سوق الخل المحدود في غزة".

نظرًا لقلة توفر فرص العمل للشابات في غزة، فقد ساعد هذا العمل أسماء على أن تكون مستقلة اقتصاديًا، وعلى مساعدة أسرتها ماليًا. وبصفتها صاحبة عمل، تشعر أسماء الآن بأنها تتمتع بمكانة أفضل في مجتمعها.

"لقد بدأت هذا العمل بإنتاج خل التفاح فقط، من خلال بيع منتجاتي للعائلة والأصدقاء. وقد قمت بتسجيل مشروعني في عام 2018. بدأ الطلب في الازدياد تدريجيًا، وبالتالي تزايد الإنتاج والعرض لدي." وتضيف أسماء بأن ارتفاع الوعي المتزايد بين الناس في غزة بشأن استخدام المنتجات الطبيعية والعضوية قد ساعدها في زيادة الطلب على منتجاتها في السوق، خاصة بعد جائحة كوفيد -19.

تقول أسماء: "أشكر وزارة الاقتصاد الوطني، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ووزارة شؤون المرأة، على دعمهم لي والتواصل المستمر مع رياديات الأعمال في غزة، حيث لعبت المعدات التي تلقيتها دورًا رئيسيًا في دعم استدامة مشروعني، وزيادة قدرته الإنتاجية، كما وتم إضافة موظفة جديدة لفريقي."

وأضافت أسماء: "لدي الآن أربعة موظفات بدوام كامل وتسعة موظفات بدوام جزئي (عاملات موسميون)، وجميعهن من النساء، من ضمنهن امرأة واحدة من ذوات الإعاقة. بالإضافة إلى ذلك، زادت أرباح أعمالي بنسبة 20%، وتم شبك المشروع بأربع مؤسسات جديدة، وازدادت نقاط البيع من 12 إلى 18. ويسعدني أنني تمكنت من فتح حساب مصرفي سهل عملي مع الموردين.

كنا بحاجة إلى هذا النوع من الدعم، خاصة بعد الحرب الأخيرة على جائحة كوفيد -19، الذي كان له تأثير سلبي على أعمالنا".

تطمح أسماء لتنمية عملها إلى منشأة إنتاج متخصصة ومصنع لخلق المزيد من فرص العمل للنساء وتصدير المنتجات إلى أسواق أخرى داخل فلسطين وخارجها.

وتختتم أسماء: "آمل أن أكون نموذجًا إيجابيًا للشابات. وأشجع جميع الشابات والشبان على بدء مشاريعهن/م التجارية وتنميتها وتحقيق أحلامهن/م. من أجل تمكين الشابات اقتصاديًا واجتماعيًا، يجب أن يستثمرن في إمكاناتهن الكاملة، وألا يتأثرن سلبيًا بالمجتمع المحلي."

أسماء هي إحدى المستفيدات من المنح العينية المقدمة من وزارة الاقتصاد الوطني، من خلال صندوق التمكين الاقتصادي للمرأة (WEE) ، الممول من هيئة الأمم المتحدة للمرأة، من خلال البرنامج المشترك "التخفيف من آثار جائحة كورونا على المشاركة الاقتصادية للمرأة في فلسطين" وتدخلاته والممول من صندوق الأمين العام للأمم المتحدة لمواجهة جائحة كوفيد-19 والتعافي من آثارها وحكومة النرويج.